

" ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار "

لا للحكم الذاتي ... نعم للتحرير والإستقلال

الحمد لله رب العالمين ... هازم الكفرة والمشركين ... والصلاة والسلام على أشرف المرسلين قائد الفر المحجلين وعلى آله وصحبه خير المجاهدين وبعد.
يا جماهير شعبنا الصامد: يا من ضربتم أروع الأمثلة في التضحية والفداء بثباتكم خلال مسيرتكم الطويلة ... وانتزعتكم عن جدارة اعتراف العالم اجمع بكم وبقضيته العادلة رغم التشريد والاعتقال والتقتيل، فلم تلن لكم قناة، ولم تفتن لكم عزيمة، فمن دير ياسين ... الى صبرا وشاتيلا ... الى عيون قارة وباحات المسجد الأقصى ... سقط آلاف الشهداء من ابناء هذا الشعب المجاهد ... فالوفاء للوفاء لدمائهم ولعشرات الآلاف من الجرحى والمعتقلين الذي أمضوا زهرة شبابهم خلف القضبان ... ولنكمل مسيرة الجهاد التي بدأها الصحابة الأبرار الذين رووا بدمائهم الزكية ثرى فلسطين ... مروراً بالقسام والحسيني ... حتى تحقيق وعد الله بالنصر او لنسلم الراية مرفوعة للأجيال القادمة.

يا ابناء شعبنا المقدام: تتعرض مسيرة جهاد ابناء شعبنا البطل الى مؤامرة خطيرة تهدف الى وأدها، وتمكين عدونا الصهيوني الفاشم من التحكم في رقابنا والتمكن في أرضنا تحت ستار الحكم الإداري الهزيل، لقد أن الأوان لوقفه جادة وحازمة ضد مخطط رابين الشيطاني القادم على اجهاض انتفاضة شعبنا المباركة، وانقاذ الاقتصاد الصهيوني، واستيعاب المهاجرين من دول أوروبا الشرقية، وتكريس السيادة الصهيونية على أرضنا وشعبنا وخيراتنا عن طريق الحكم الإداري الذاتي الخاضع لسلطات العدو من الناحية الامنية او المصادر الطبيعية او السياسة الخارجية!
ويتجلى الخبث الصهيوني المتمثل في مخطط رابين الشيطاني في نجاحه بايهام المغفلين والمنهزمين والمستسلمين من الفلسطينيين والعرب، بأن سياسته تختلف عن سياسة شامير، وأنه يريد السلام!

لقد كنتم يا أبناء شعبنا البطل أكثر وعياً ومعرفة بعدوكم من المهزومين المتعلقين بأوهام السلام، ولقد ثبت اليوم وبعد مضي القيادة المتنفذة في (م.ت.ف) قدماً في مسلسل التنازلات، ان المرونة الظاهرة في سياسة رابين كان الهدف منها اخراج الموقف الفلسطيني أمام الإدارة الأمريكية لكي يقدم المزيد من التنازلات، وفي نفس الوقت لاعادة التأكيد على علاقة التحالف الاستراتيجي بين أمريكا ودولة العدو الصهيوني، فقد استطاع رابين أن يحصل على ضمانات بقروض قيمتها عشرة مليارات دولار، دون أدنى التزام بوقف الاستيطان أو أي من الشروط الواهية التي تطالب بها الوفود المفاوضة.

إن الحكم الذاتي الذي اخذ رموز القيادة الفلسطينية المتنفذة في التسابق على تكوين اللجان وتدريب الشرطة لاستلامه، لا يعني سوى تجميل وجه الاحتلال وتحويله الى حقيقة دائمة بموافقة طوعية من مدعي تمثيل الشعب الفلسطيني، وهو أمر يحدث لأول مرة في التاريخ، لقد رفض شعبنا الحكم الذاتي عندما عرض عليه من قبل (بنغوريون ودايان) في أعقاب عدوان ١٩٦٧م، كما رفض شعبنا عرض حكومة العمل بتطبيق الإدارة المدنية في السبعينات، واعتبر خائناً كل من سولت له نفسه قبول الحكم الذاتي الوارد في اتفاقيات كامب ديفد.

فلماذا يقبلونه اليوم؟ ولماذا يرضون بالندية في أوطانهم ... ويقدمون التنازلات ...؟ ولماذا يقبلون طواعية بتحويل قضية شعبنا العادلة من قضية وطن سليب وشعب مشرد وكرامة مفقودة الى مجرد مشكلة سكانية لأقلية عربية تحت الحكم الصهيوني؟!
إن القبول بالحكم الذاتي يعني الاعتراف بحق العدو في السيادة على أرضنا، والموافقة على انقطاع العلاقة بين شعبنا خارج فلسطين ووطنه التاريخي، وذوبان هويته الوطنية، والتسليم بعدم وجود حق له في الوطن والتحرير، وستكون سلطات الحكم الذاتي بمثابة الحامي والحارس للأمن الصهيوني، لأن قوات الشرطة سيكون همها اعتقال الاحرار والمجاهدين وملاحقتهم بحجة حفظ الامن أو وقف اعمال الشغب أو الوفاء باتفاقية الحكم الذاتي!

شعبنا الفلسطيني المجاهد: إن حركتكم (حماس) إذ تجدد العهد معكم للمضي قدماً في طريق الجهاد وتطوير انتفاضة شعبنا المباركة، تؤكد على أن الوفد المفاوض في واشنطن لا يمثل الشعب الفلسطيني، وأن اتفاقاتهم لا تلزم أحداً من أبناء شعبنا، وإن الادعاء بغير ذلك انما هو تزوير لارادة الشعب الفلسطيني تقوم به القيادة المتنفذة ورموزها، فقد عبر شعبنا عن رفضه لمسيرة مدريد، كما عبر عن رفضه لمؤامرة الحكم الذاتي باضراب واسع يوم ٩٢/٨/٢٤. لذا ندعو كافة ابناء شعبنا وقواه في الداخل والخارج لمواجهة مؤامرة الحكم الذاتي ورفض أي انتخابات ترتبط به او تمهد له، وتحذير السائرين في هذا الطريق من مغبة مخالفة ارادة شعبنا، وإن معرفة رأي شعبنا لا بد أن تكون عبر استفتاء شعبي عام في الداخل والخارج وسط جو نزيه ودون ضغط أو اكراه ليقول كلمته في كل ما يمس مستقبله ويحدد مصيره ومسير الاجيال القادمة لشعبنا.

إن حركتكم (حماس) تؤكد وتجدد دعوتها لاجراء حوار شامل تشارك فيه كافة قوى شعبنا الاسلامية والوطنية، يؤدي لوحدة ملبة تقوم على أساس الالتزام بوحدة الوطن، واسناد الانتفاضة المباركة بالنار ومواصلة طريق الجهاد والنضال حتى التحرير وبناء الدولة المستقلة، وهي دعوة نؤكدكم وننظر نتمسك بها على الرغم من عدم استجابة القيادة المتنفذة في منظمة التحرير لها، ومضيها في طريق التنازلات ومحاولة فرض برنامجها على شعبنا.

فاليرم لا عذر لأحد عن ضرورة بذل كل الجهد في هذه المرحلة التاريخية الحاسمة، فلا زال في الوقت متسع ليرفع شعبنا صوته مجدداً، عالياً ومدوياً لرفض المؤامرة الصهيونية -الامريكية ضد شعبنا وقضيتنا، والزام الوفد الفلسطيني بالانسحاب من المفاوضات، والتكاتف من أجل حماية الانتفاضة المباركة ودعم مسيرة الجهاد ضد الاحتلال البغيض الى أن يقضي الله أمراً كان مفعولاً.

تحية اكبار واعزاز للسواعد الرامية التي تتمدى لجنود الاحتلال ... سلمت ايديكم ... ومزيديا من حجارتكم وقنابلكم الحارقة ... وتحية الى كتائب القسام وكل المجموعات المسلحة من ابناء شعبنا، ومزيديا من العمليات الجهادية البطولية، تحية الى العشرات من الذين اعتقلتهم سلطات الاحتلال خلال الشهر المنصرم، وليعلم رابين واحتلاله البغيض أن الاعتقال لا يرعبنا ولا يضعفنا، بل يزيد شعبنا صلابة ومموداً.

إن حركتكم إذ تحيي ابناء شعبنا في القدس وجنين ورفح والنصيرات والشيخ رضوان ونابلس والخليل وكل مدننا وقرانا ومخيماتنا لتدعوكم الى ما يلي:-

أولاً: على الصعيد الخارجي:

- ١- تدعو (حماس) كل القوى الشعبية في العالم العربي والاسلامي للوقوف أمام التفريط ببيت المقدس وأولى القبالتين وثالث الحرمين الشريفين، والضغط على حكوماتهم لرفض الخنوع والتوقيع على معاهدات الذل والاستسلام، كما تدعو للتصدي لكل محاولات التطبيع مع العدو في بلادنا، ودعم انتفاضة شعبنا ومموده بكل السبل الممكنة.
- ٢- تطالب حركة (حماس) السلطات الاردنية بالافراج عن مجاهدينا الابطال وعدم التضييق على انصارها.
- ٣- مناشدة القيادة التونسية لالغاء الاحكام الجائرة بحق الاسلاميين من حركة النهضة وفي مقدمتهم المفكر الاسلامي راشد الغنوشي.